امانا من جميع المبشرات وعلامات الامان التى تظهر لهم ويعدها
غيرهم امانا غير ما يرجون من رحمة الله تعالى فى الآخرة
فيكون دون بمعنى غير كما فى قوله تعالى واتخذوا من
دون الله آلهة اى من غير الله او بمعنى قبل كما فى قولهم
لا اقوم من مجلسى دون ان يجيئ ولا افارقك دون ان
ان تقطينى حقى ولا يرون ما يعدونه خوفا من جميع ما
يعده غيرهم خوفا غير ما يحذرونه من عذاب الآخرة
كما قال عمر رضى الله عنه لو ان احدى رجلى فى الجنة
ما امنت من عذاب الله تعالى فالذى يرجونه او لياء
الله هو رحمته فى الآخرة والذى يحذرونه هو عذابه
فيها ولا نظر لهم الى امر مرجو او مخوف غير هذين يؤيده
قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
الآية وقوله تعالى امن هو قانت آناء الليل الآية الحديث

مطلب حديث معناه الحث على الاعتبار بالقرون الماضية ٢٠

العشرون عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انتم خلف ماضين وبقية
متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ارتجوا
عنها اسكن ما كانوا اليها وغلبت بهم اوثق ما كانوا
بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية
فارحلوا انفسكم ابزاد مبلغ قبل ان توخذوا على فجأة
وقد غفلتم عن الاستعداد ولا يغنى الندم وقد جف القلم

الشرح الخلف بسكون اللام القرن الذى يجيئ بعد قرن
قبله والخلف بسكون اللام القرن الذى يجيئ بعد قرن
قبله والخلف بسكون اللام ايضا وفتحها ما جاء من بعد
يقال فلان خلف سوء من ابيه وخلف صدق بالسكون والفتح
فيهما ومنهم من يقول خلف صدق بفتح اللام وخلف سوء

بسكونها

بسكونها والواحد والجمع فيه سواء قال الله تعالى فخلف من
من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
وقوله بقية المتقدمين اى قليل بقى منهم وهو من قولهم
بقى من المال او من الطعام بقية اى شيئ قليل ونظيره
قوله تعالى وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون وليس
من البقية بمعنى الخير والطاعة كما فى قوله تعالى فلولا
كان من القرون من قبلكم اولوا بقية اى اولوا تمييز
وخير وطاعة وقيل ان البقية تستعمل ايضا بمعنى الشر
ولكنه قليل بسطة اى سعة وزيادة ويحتمل ان يكون
اراد بها السعة فى المال والغنا او فى الخلقة والصورة
او اراد هما معا ومنه قوله تعالى وزاد بسطة فى العلم
والجسم وقوله تعالى وزادكم فى الخلق بسطة اى
فى الخلقة قال ابن عباس رضى الله عنه كان اطولهم
مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا سطوة اى قهرا
ارتجوا انلفوا واخرجوا عنها اى عن الدنيا اسكن
ما كانوا اليها اى انس ما كانوا بها يقال سكن به
اذا انس به واوى اليه اى انضم ومنه قوله تعالى
وجعل منها زوجها ليسكن اليها اوثق ما كانوا اى
اشد ما كانوا لها ائتمانا وعليها اعتمادا يقال وثق
به اذا ائتمنه واعتمد عليه فلم تغن اى فلم ينفع العشيرة
القبيلة الندية الند اقوله فارحلوا نفوسكم ابزاد مبلغ
ان كانت الرواية بوصل الهمزة فهو استعارة من
قولهم رحلت البعير رحله اذا شددت عليه الرحل
شبه زاد الآخرة وهو التقوى والعمل الصالح برحل
البعير وهو آلته التى تشد على ظهره وان كانت الرواية

Copyright © Sharing Knowledge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)